# اللطافة لدى طالبات الجامعة

أ. م. عباس نوح سليمان الموسوي
م. لبنى عبد الرسول الصراف
جامعة الكوفة, النجف الأشرف, العراق
abbasn.sulaiman@uokufa.edu.iq

**الملخص :**

**هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لظاهرة اللطافة لدى طالبات الجامعة واستخراج معايير له, وتعرف الفروق في مستوى اللطافة بين الطالبات وفق المتغيرات (التخصص, السنة الدراسية, الحالة الاجتماعية, العمر).**

**تكونت العينة من ٥٣٤ طالبة جامعية,جرى اختيارهن بالطريقة العشوائية, قام الباحثان ببناء مقياس اللطافة بالاعتماد على منهج الاستبطان ونتائج السؤال الاستطلاعي التي وجهت إلى ١٣٠ طالبة جامعية من مختلف الكليات, والاطلاع على الأدبيات التي كتبت عن الظاهرة, وتكون المقياس من ٣٩ فقرة, وتوفرت فيه الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات), وتم استخراج المعيار(Z) والتي من خلالها وضعت معايير للمقياس في خمس مستويات تفسر من خلالها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اللطافة. وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية: يتمتع طالبات جامعة الكوفة بمستوى مرتفع من اللطافة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في مستوى اللطافة بين طالبات التخصص التربوي وطالبات التخصص الطبي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير (السنة الدراسية). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة, مخطوبة, عزباء). توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين اللطافة والعمر لدى طالبات الجامعة.**

**الكلمات المفتاحية: الطالبة الجامعية, اللطافة, المقياس.**

## STUDENTS AMONG FEMALE UNIVERSITY KINDNESS

**Lubna Abdulrasul AL_Sarraf & Sulaiman AL-Mosawi Abbs Noah**
**Iraq ,University of Kufa, Najf**

**Abstract :**

**The research aims at constructing a Scale of Kindness phenomenon among university female students and elicit criteria to it, It also recognizes the differences in kindness levels among female students according to variables (specialization, academic grade ,social status, and the age). The sample consists of 534 female students who were selected randomly. The two researchers rely on experience and the results of questionnaire, The questionnaire is given to 130 female university students from different colleges as well as their acquaintance with literary works witch dealt with kindness , The scale consists of 39 items , It has psychometric characteristics (Validity and Reliability) . The criterion (Z) is extracted from it and through it the criteria are put to the scale in five levels , The point is explained through the criteria, the respondent to the kindness scale gets this point. It was discovered that female students entertain a high level of kindness. There is no any significant difference (0.05) in kindness level among female students along specialization, academic grade, and social status. There is a proportional relation ,with a significant at(0.05) between kindness and age among university female students.**

**Keywords :university female students, kindness ,scale.**

تعد اللطافة سمة من سمات الباري عز وجل أودعها في عباده الذين يقتضي دورهم في الحياة الاتسام بالرحمة والإيثار من اجل الآخرين والتعامل بعناية مع مثيرات البيئة, وذكر مصطلح اللطافة في مواضع عديدة من القران الكريم, قال تعالى: ﴿لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٠٣), وقال تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ الملك١٤, وقال تعالى ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً ﴾ (الكهف: ١٩), وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (يوسف:١٠٠), وقال تعالى: ﴿ اَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (الحج: ٦٣), وقال تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ١٦) , وقال تعالى: ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً﴾ (الأحزاب: ٣٤) , وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ العَزِيز﴾ (الشورى: ١٩). واقتضت الوظيفة البيولوجية للمرأة أن تشترك مع الأنبياء والرسل والمصلحين والتربويين التحلي باللطافة لدورها في إسعاد الزوج وإنجاب الأطفال ورعايتهم وتوفير متطلبات الحياة الهانئة داخل الأسرة.

وتعد اللطافة سمة شخصية مركزية في النوع الإنساني ينضوي على العديد من السمات لا يخفى إسهامها في أي سلوك يصدر عن الفرد (حركيا وجدانيا معرفيا)،

يعتقد البعض من الناس أن اللطافة والطيبة تختص بالأغبياء والبسطاء... لأنهم لا يعرفون ... أنها تنبع من مصدر القوة والشجاعة، رغم أن علماء البيولوجيا أكدوا في دراساتهم العلمية أن الإنسان طيب بطبعه، إلا أن مشاعر الطيبة واللطافه اليوم هل أصبحت نادرة؟؟ هل حلت مكانها مشاعر الأنانية والغرور والقسوة في التعامل مع الآخرين؟؟ أنها قد تكون إفرازات التطور الذي نعيشه في القرن الواحد والعشرين، نتائج الفردية الذي يقتضي بأن يسعى كل فرد إلى تحقيق مصالحه الخاصة، وكأنه في سباق سريع نحو الثراء والنجاح المهني، والذي لا يتوقف أبداً ويفترض المضي فيه مهما كان الثمن. (Longrings &others, 2011), أو قد تكون للفصول الدموية والقلق الدائم الوراثي الذي عاشه الشعب العراقي نتيجة للحروب المستمرة التي مر بها منذ زمن الحجاج بن يوسف الثقفي ثم إلى العصر العباسي استمراراً إلى وقتنا الحالي وما يقاسيه من قمع وإرهاب واغتيالات. (بحر العلوم، ٢٠٠٥).

يتطلب من مفهوم اللطافة الوصف السلوكي له ومعرفة الأفعال التي تكون على أشكال مختلفة من البسيطة إلى المعقدة فهناك صور عديدة للطافه (إعطاء المعونة، الرعاية،

الرحمة، التكرم نحو الآخرين، الإيثار، الايكولوجية(*).. الخ) إلى الشكل النهائي لتطور الطبقات العقيمة للأفراد.

بدأ التفكير الفعلي حول تطور اللطافة بأفعالها المختلفة بجدية وبمجرد وضوح حقيقة التطور (تشارلز دارون) واقترح نظرية الانتقاء الطبيعي.

ومنذ ذلك الوقت بدأ يتكون نسيج غني بالأفكار والملاحظات التجريبية والنظرية الرياضية المكرسة لفهم الغيرية وتطورها. وبدأ (أدرين هارمان) أستاذ العلوم والتكنولوجيا والمجتمع بالبحث عن "أصول الكرم". وكانت التفاصيل التي توصل إليها العلماء متقاربة في مسألة تطور اللطافة بأفعالها المختلفة في أنها موجودة في جميع أنواع الكائنات الحية بما فيها أنفسنا أيضاً. (Pruett & others, 2011)

إن مفهوم اللطافة من الناحية اللغوية يعني : لَطفَ، لُطفَ الشيء من باب ظرف أي صغر فهو لطيفٌ واللطفُ في العمل الرفقُ به واللطفُ من الله تعالى التوفيق والعصمة وألطفه بكذا برَهَ به والاسم اللُطفُ بفتحتين أي هديهُ والملاطفة المباراة والتلطفُ للأمر الترفق له. (عبد القادر, ١٩٩٩).

وعند كاظم ٢٠٠٧: هي القدرة على اكتشاف الجميل من الأشياء، والمقدرة على تحويل الواقع المحبط إلى صورة يمكن لنا احتمالها والتعامل معها. ولأن اللطافة خفة، لا استخفاف فلن يتسنى لك أن تفعل ذلك إلا بالكثير من الجهد والإخلاص والإيمان الصادق بما تفعل. فما نفعله ليس تفضلاً منا ولكته ضرورة للوجود، وجودنا نحن، حينها تكون الحياة ذات معنى وصنيعنا فيها صنعة لطافة. (كاظم ٢٠٠٧).

ويذكر كرنرمان (Kernerman, 2010) ان اللطافة هي قوة العطف والفضيلة ويمكن أن تشمل هذه القوة ايضاً مفاهيم مثل الكرم والحنو والرعاية والرحمة والحب والإيثار، فهو نوع من السلوك يمتاز باللين والطيبة والشعور بالود فهو إنسان صالح. (Kernerman, 2010)

أما عند بوكيرس (Poquerusse, 2012) هو السلوك الذي يمتاز بالصفات الأخلاقية والفضيلة والتصرف اللطيف والاهتمام بالآخرين، فالفضيلة كما هي معروفة هي قيمة من العديد من القيم التي تمتاز بها معظم الثقافات والأديان، وقد أظهرت معظم الأبحاث أن أعمال اللطافة هي ليست فقط أن الفرد يستقبل أنواع من الأفعال ولكنه في الوقت نفسه هو يعطي أيضاً ، وهناك مجموعه من التأملات العصبية المسؤولة عن هذه المشاعر (مشاعر الرضا والاسترخاء) يطلق سراحها عند القيام بهذه الأفعال. (Roquerusse, 2012)

(*) الايكولوجية: أنها فلسفة ترى أن البشرية بوصفها واحدة مع الطبيعة وكجزء لا يتجزأ من صيرورة التطور التي تمضي بالكون من المادة الجامدة إلى الحياة، إلى الوعي .. الخ.

لاحظ جيفري ميلر عالم في علم النفس التطوري، بأن فعل اللطافة هو ليس فعل مجهول ونادراً ما يكون كذلك، فعلى سبيل المثال "الهبات" ليست سراً ، فهناك أُسره معطاء ولا ننكر أن معظم الناس لديهم نوايا خالصة عندما يقومون بالتبرع بالمال والوقت لمساعدة الآخرين.

السؤال هنا لماذا تطورت مشاعر التعاطف ونزعة المساعدة لديهم وأصبحت في المقام الأول؟ ويقول ميلر أنها تطورت لأنه يتصرف باللطف والكرم لأنه يُمنح مكافأة اجتماعية، ولأنه يوفر لنا ما يأتي:-

١. القيام بفعل لطيف، يقلل من التوتر الناجم عن تجاربنا العاطفية والتقاعس عن العمل ويمكن أن تكون رؤيتنا إلى أشخاص يحتاجون إلى الدعم بالأمر غير المريح لنا جسدياً ونفسياً (مثلاً شخص بلا مأوى يرتجف خلال فصل الشتاء، صديق فقد احد والديه، احد الوالدين يشتمون طفلهم.. الخ).
٢. استخدام الرقة في التعامل يجنب العقوبة الاجتماعية أو الشعور بالذنب لعدم تقديم المساعدة، هناك قوانين فعلاً موجودة في عدد قليل من الدول (تستخدم الغرامات) للأشخاص الذين يفشلون أو يرفضون المساعدة عند الحاجة.
٣. اللطف يمنح مكافأة اجتماعية وشخصية مثل كسب موافقة الآخرين والشعور بالرضا عن أنفسنا للقيام بشيء صحيح. (Trivers, 1971).

ونجد اللطافة عند أيريك فروم من خلال نظرته بأن الإنسان بقدر ما كسب من حرية عبر العصور بقدر ما كان شعوره بالوحدة. وبذا أصبحت الحرية ظرفاً سلبياً يحاول الهروب منه. ولحل هذه الأزمة التي وقع بها وللهروب من الوحدة يحاول أن يربط نفسه بالآخرين بروح من الحب والإيثار والفضيلة والعمل المشترك فهو يمتاز بكل صفات اللطافة من اجل أن يساهم في تنمية مجتمع أفضل. (لندزي، ١٩٧٧).

أما اللطافة عند كارل روجرز فقد نظر إليها عن طريق القيم المرتبطة بالخبرات التي تكونت نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة، تلك القيم تشكل جزءاً من بناء الذات هي في بعض الحالات قيم يخبرها الكائن الحي بصورة مباشرة، وفي بعض الحالات قيم يستدمجها أو يأخذها عن آخرين ولكن تدرك بطريقة مشوهة كما لو كانت قد خبرت بطريقة مباشرة، وقد يمنع الكائن الحي بعض الخبرات التي لا تتسق مع الذات من أن تصبح شعورية كما أن الذات لديها القدرة على اختيار الخبرات التي تتسق مع بنائها.(Rogers, 1951) , وسلوك اللطافة يوفر للفرد اكتساب العديد من الخبرات في بناء الذات فيتخذها قيمة في تقبل الخبرات الجديدة.

ويرجع ألفريد أدلر بسلوك الفرد إلى التأثيرات الثقافية مفترضاً أن الشخصية اجتماعية بفطرتها، وان الشعور بالنقص يتوسط الدافعية الإنسانية، حيث أن لكل شخصية هناك قوى دافعة من السالب إلى الموجب، وإلحاح من أدنى إلى أعلى لا يتوقف أبداً للسعي وراء التفوق. (دافيدوف، ١٩٨٠), وان هذا الاهتمام الاجتماعي والسعي من اجل التفوق يدفعه إلى أظهار سلوك اللطافة.

أما موراي فانه يرى أن الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم, من بين ما يتعلمه هو القدرة على كف أو تعديل التعبير عن الحاجات غير المقبولة، والقدرة على نقل التعلق الانفعالي من موضوع الهدف المحرم إلى بديل مقبول، والاستخدام الآلي والمألوف لعدد كبير من أنماط الفعل المقبول (المناهج والأساليب والاتجاهات الانفعالية) والقدرة على تطبيق المخططات (القيام بالأفعال في الوقت المضبوط، المحافظة على المواعيد، الإيثار، المساعدة .. الخ) وتعد جميع تلك الأشياء ضرورية إذا ما كان على الفرد أن يحيا في وئام مع نفسه ومع زملائه. (Murray, 1953), فسلوك اللطافة ضروري للإنسان يساعده في إشباع حاجاته والانسجام مع الذات ومع الآخرين.

وأشار أبراهام ماسلو إلى أن الإنسان في لحظة إشباع الحاجات الفسيولوجية والأمنية نسبياً , تظهر لديه حاجات الحب والانتماء Belongingness & Love Needs، ويسعى الشخص في البحث عن الألفة والمودة وأن يكون محبوباً ويحب الآخرين من خلال العلاقات المتعددة والمتنوعة مع أشخاص آخرين في داخل أسرة و مختلف التجمعات (Engler, 2003), فالإنسان يمارس سلوك اللطافة من اجل إشباع حاجات الحب والانتماء كحاجة لابد من إشباعها وإلا سوف يشعر بعدم الاتزان النفسي.

أما اللطافة عند سكنر الذي يرى أن السلوك في أي وقت هو خاص ويعتمد على تاريخ تعلمها والظروف الحالية، حيث انه يُدرك السلوك على انه شيء خاص بموقف معين أو خاص بالموقف.(دافيدوف، ١٩٨٠), واللطافة سلوك إجرائي يتعلمها الفرد من حدث سار أعقب إصدار هذا السلوك في موقف ما.

وقد اعتمد الباحث على تكاملية الالتزام بالنظريات دون الاعتماد الأحادي على نظرية واحدة . إذ أن التكاملية تعطي واقعية ومجالاً أوسع في مناقشة النتائج .

لم يعثر الباحثان على دراسات عربية حول موضوع اللطافة على حد علميهما، ووجدا هناك دراسات أجنبية إلا أنها محدودة مقارنة بالدراسات الأخرى، وهي:

قام ليوبوميرسكاي (Lyubomirsky, 2004), وهو أستاذ علم النفس في جامعة ستانفورد وأحد رواد (علم النفس الايجابي), بأجراء اختبار على عينة من الناس ووصل فيها إلى نتيجة انه إذا قام الفرد بخمس أفعال عشوائية من اللطف في اليوم الواحد معنى ذلك انه

يمتلك عاطفة ايجابية والقدرة على إيصال الأخبار السارة. وأستنتج عدد من التوصيات منها: في حياتنا اليومية جميعنا نقوم بأعمال من العطف للآخرين هذه الأفعال قد تكون صغيرة أو كبيرة وتشمل الأمثلة الآتية (ترك مسافة معينة في كراج السيارات لوقوف سيارات أخرى، التبرع بالدم، مساعدة صديق في الواجبات المنزلية، القيام برعاية الزائر المسن، كتابة رسائل شكر)، عند تدريب أشخاص على القيام بهذه الأعمال السابقة وإضافة لها أعمال أخرى، على أن يكون يوم واحد من كل أسبوع يقومون بأداء الأفعال مشابه للأعمال المذكورة سابقاً ، أي لا يعملون الأعمال التي قد تضعهم أو الآخرين في خطر، وكانت النتيجة أنهم وجدوا في البداية من الصعوبة التركيز لتذكر خمسة أعمال متفرقة من اللطافة، ومن ثم أصبحوا تدريجياً أكثر انضباطاً ، وهذا الشعور جيد، فهذه الطريقة غيرت حياتهم وجعلتهم يتحينون الفرص للبحث عن مثل هكذا أعمال. (Lyubomirsky, 2004)

وفي جامعة ميشيغن أجرى مجريان Mjryan, دراسة تناولت (٤٠٠) ثنائي عجوز خلال (٥) سنوات وأثبتت النتائج أن الأزواج المقربين من بعضهم البعض ويتبادلان الاهتمام كان احتمال إصابتهم بالمرض اقل من الأزواج الذين هم عكس ذلك، حيث أن الأزواج اللطفاء يعيشون كمتوسط (٩) سنوات أكثر من الآخرين، إن هذا يثبت بأن الاهتمام للآخرين يحسن جهازنا المناعي ويحفز توسيع الأوعية، الذي ينعكس إيجاباً على صحة القلب والأوعية الدموية وترتفع خلايا الدم البيضاء مما يعني مقاومة أقوى للأمراض. (كونجرجز واخرون، ٢٠١١)

وفي بريطانيا (UPI) أظهرت دراسة نشرتها صحيفة (ديلي اكسبريس, ٢٠١٢), أن معظم البريطانيين يعتبرون اللطافة بالنسبة لهم أفضل من المال، فقد وجدت الدراسة أن ٩٠ % من البريطانيين يصرّون على أن تلقيهم لفتة من الرعاية هي أفضل من حصولهم على المال. وأن البريطانيين المقيمين في مقاطعتي يوركشاير وهامبر هم الأكثر تقديراً للطافة بالمقارنة مع نظرائهم من سكان المناطق الأخرى، حيث فضّل واحد من كل ٢٠ منهم فقط الحصول على المال بدلاً من إيماءة لطيفة، بالمقارنة مع واحد من كل ٨ من سكان ويلز. وأضافت أن سكان ويلز احتلوا أدنى درجة في لائحة مستويات اللطافة في المملكة المتحدة بعد اعتراف ٦٧ % منهم بأنهم مشغولون جداً ليكونوا لطفاء، في حين تصدّر سكان مناطق الجنوب الغربي قمة اللائحة حيث كان سكانها الأكثر تقديراً للطافة. كما أن ايرلندا الشمالية المكان الوحيد في المملكة الذي تساوى فيه الرجال والنساء في إظهار معايير اللطافة تجاه الآخرين، وعلى النقيض من سكان مناطق الشمال الشرقي حيث أقر ٤٥ % من رجالها ونسائها بأن افتقادهم المال يمنعهم من أن يكونوا لطفاء وودودين. ("اللطافة قبل المال", ٢٠١٣)

وبناء على الدراسات السابقة سوف يقوم الباحثان ببناء مقياس عن اللطافة لدى طالبات الجامعة، لعدم توفر مثل هكذا مقياس كما ان البحث الحالي سوف يستفاد من منهجية الدراسات السابقة ومن مكونات اللطافة لعمل المقياس واستخراج النتائج من خلال الوسائل الإحصائية المستخدمة.

مشكلة الدراسة :

تعرض المجتمع العراقي إلى العديد من الكوارث والمحن خلال العقود الثلاث الماضية من حروب وحصار وإرهاب أعقبتها تغيرات سياسية وديموغرافية أثرت في سيكولوجية الأفراد والجماعات وباتت تظهر سلوكيات لم تكن مقبولة وخاصة العنف والقسوة, ومن هذا المنطلق وجد الباحثان ضرورة دراسة ظاهرة اللطافة عند النساء. وبعد الاطلاع على المكتبة السيكولوجية العربية والعراقية لم يجد الباحثان دراسة ميدانية تناولت هذه الظاهرة عند السيدات. لذا انطلق الباحثان في هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية : -

١. هل يمكن بناء مقياس لقياس ظاهرة اللطافة؟
٢. ما مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة؟
٣. هل توجد فروق في مستوى اللطافة وفق المتغيرات: (التخصص, السنة الدراسية, الحالة الاجتماعية, العمر, السكن)؟

أهداف الدراسة :

١. بناء مقياس لظاهرة اللطافة تتوفر فيه الخصائص السيكومترية.
٢. تعرف مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة.
٣. تعرف الفروق في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق المتغيرات: (التخصص, السنة الدراسية, الحالة الاجتماعية, العمر, السكن).

فرضيات الدراسة :

١. يمكن بناء مقياس لظاهرة اللطافة تتوفر فيه الخصائص السيكومترية.
٢. لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس اللطافة والمتوسط النظري للمقياس.
٣. لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة بين طالبات التخصص الطبي وطالبات التخصص التربوي.
٤. لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير السنة الدراسية.
٥. لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير الحالة الاجتماعية.

٦. لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير العمر.

٧. لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير السكن.

أهمية الدراسة :

نتائج البحث الحالي من الأهمية الفريدة من نوعها لما تضيفه من اكتشاف للتراث السيكولوجي الوطني والعربي, وتساعد الباحثين في القيام بدراستها وبناء برامج لتنميتها وتطويرها عند الأفراد سعيا نحو حياة سعيدة في جميع المؤسسات الاجتماعية, إذ أن أي سلوك يصدر عن الإنسان يخلو عن اللطافة يؤدي إلى تعاسة وشقاء لصاحبه و للآخرين, كما أن توفر اللطافة في أي سلوك يسعد النفوس ويسر الحياة. وتكون نتائج البحث الحالي, مصدر معلومات مهمة للمربين والمرشدين في تقديم النصائح والإرشادات.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على طالبات جامعة الكوفة الدراسة الصباحية, ويمكن تفصيل هذه الحدود كما يلي:

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من الطالبات الدارسات في الكليات: الطب، طب الأسنان، الصيدلة، التمريض, الفقه, التربية, التربية للبنات, التربية الأساسية.

الحدود المكانية: في جامعة الكوفة (العراق).

الحدود الزمنية: تتمثل في المدة بين ١١ / ٢ / ٢٠١٤ – ٢٦ / ٤ / ٢٠١٤.

مصطلحات الدراسة :

اللطافة: التعريف النظري للباحثان: هي سمة شخصية تتميز بالعناية والاهتمام في التعامل مع المثيرات في المواقف الحياتية، وسلوك التسامح وتقديم المساعدة ويمكن ملاحظتها في أي سلوك يصدر عن الفرد (حركيا وجدانيا ومعرفيا).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند إجابتها على مقياس اللطافة المستخدم في هذا البحث.

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء مقياس اللطافة في تحديد الوضع الحالي ومن ثم وصفه، وتفسيره للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من البحث.

مجتمع الدراسة وعينته :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات جامعة الكوفة للكليات للدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠١٣-٢٠١٤)، ويتكون المجتمع الإحصائي من (١٢٢٥٩) طالبة، تم اختيار

(٥٣٤) طالبة منهن بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت نسبة العينة إلى المجتمع بحدود (٤,٣٥%) , إذ مرت عملية اختيار العينة بعدة مراحل:

١. اختيرت ثمان كليات من جامعة الكوفة منها أربع كليات طبية هي:(الطب، طب الأسنان، الصيدلة، التمريض) وأربع كليات تربوية هي:(الفقه, التربية, التربية للبنات, التربية الأساسية).
٢. اختيرت عشوائياً قسم دراسي واحد من كل كلية تربوية, ووقع الاختيار على:(قسم علوم القرآن من كلية الفقه) و (قسم اللغة الانكليزية من كلية التربية) و (قسم التاريخ من كلية التربية للبنات) و (قسم اللغة العربية من كلية التربية الأساسية).
٣. اختيرت الطالبات عشوائياً من كل سنة دراسية في الكليات التربوية، والسنوات الدراسية الأربعة الأولى في الكليات الطبية. جدول (١) .

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص و الكلية والسنة الدراسية

| التخصص | الكلية | السنة الأولى | السنة الثانية | السنة الثالثة | السنة الرابعة | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التربوي | تربية بنات | ١٩ | ١٧ | ١٥ | ١٩ | ٧٠ | ٢٦٨ |
| | تربية | ١٤ | ١٦ | ٢١ | ٢١ | ٧٢ | |
| | تربية أساس | ١٤ | ١٤ | ١٦ | ١٤ | ٥٨ | |
| | الفقه | ٢٠ | ١٨ | ١٦ | ١٤ | ٦٨ | |
| الطبي | الطب | ١٤ | ١٨ | ١٩ | ١٦ | ٦٧ | ٢٦٦ |
| | الصيدلة | ١٥ | ١٤ | ٢١ | ١٧ | ٦٧ | |
| | التمريض | ١٢ | ١٩ | ١٦ | ١٦ | ٦٣ | |
| | طب أسنان | ١٦ | ١٩ | ١٩ | ١٥ | ٦٩ | |
| المجموع | | ١٢٤ | ١٣٥ | ١٤٣ | ١٣٢ | ٥٣٤ | |

أداة الدراسة :

اعتمد الباحثان على منهج الخبرة في عملية بناء المقياس, ومرت بعدة خطوات:

١. تحديد مفهوم اللطافة: وضع الباحثان تعريفاً لمفهوم اللطافة بعد الاطلاع على التعريفات اللغوية والاصطلاحية والأدبيات التي تناولتها.
٢. توجيه سؤال استطلاعي: صاغ الباحثان سؤال استطلاعي, نص على: (هل أنت لطيفة؟ لماذا؟ وكيف؟) وتم توجيهه لعينة عشوائية تألفت من (١٣٠) طالبة من مختلف الكليات.
٣. صياغة الفقرات وبدائل الإجابة: صاغ الباحثان (٤٣) فقرة بالاعتماد على إجابات الطالبات العينة الاستطلاعية, وخبرة الباحثين, ووضعا خمس بدائل للإجابة وهي: (دائماً, غالباً, أحياناً, نادراً, لا), وتصحح ضمن الأوزان (٥, ٤, ٣, ٢, ١) للفقرات الايجابية وتعكس للفقرات السلبية.
٤. الصدق الظاهري: قدم الباحثان المقياس في استبانه تضمنت:(التعريف والفقرات المصاغة, وبدائل الإجابة) لمجموعة من المحكمين, الخبراء مختصين في التربية وعلم النفس, واقتضت آراءهم حذف فقرتين.
٥. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس : استخرج الباحثان الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) على عينة بلغت عددها (٣٠٠) طالبة, الجدول٢. إذ تعد

نانلي (Nunnally,1981) أن الحجم المناسب لعينة تحليل الفقرات بين (٥-١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار، وذلك للتقليل من أثر الصدفة (Nunnally, 1981)

جدول (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الصدق والثبات حسب التخصص والكلية والسنة الدراسية

| التخصص | الكلية | السنة الأولى | السنة الثانية | السنة الثالثة | السنة الرابعة | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التربوي | تربية بنات | ٩ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ٣٩ | ١٥٠ |
| | تربية | ٩ | ١٠ | ١٠ | ٩ | ٣٨ | |
| | تربية أساس | ١٠ | ٩ | ٨ | ٩ | ٣٦ | |
| | الفقه | ٩ | ٩ | ٩ | ١٠ | ٣٧ | |
| الطبي | الطب | ١٠ | ١٠ | ٩ | ٩ | ٣٨ | ١٥٠ |
| | الصيدلة | ٩ | ١٠ | ٩ | ٩ | ٣٧ | |
| | التمريض | ٧ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ٣٧ | |
| | طب أسنان | ١٠ | ٩ | ١٠ | ٩ | ٣٨ | |
| المجموع | | ٧٣ | ٧٧ | ٧٥ | ٧٥ | ٣٠٠ | |

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: تم استخراج صدق البناء للمقياس من خلال احتساب القوة التميزية ومعامل الاتساق.

أ- القوة التميزية: بعد تصحيح الإجابات لعينة (الصدق والثبات) , رتبت الاستمارات على وفق الدرجة الكلية لكل طالبة تنازلياً حسبما أشارت إلى ذلك الأدبيات , إذ اختيرت أعلى (٢٧ %) من الدرجات لتكون المجموعة العليا , وأدنى (٢٧ %) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا . وشملت كل مجموعة (٨١) طالبة , واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين . وتراوحت الدرجات في المجموعة العليا بين (١٦٦ - ١٩٦), أما في المجموعة الدنيا فتراوحت (١١٧ - ١٤٧).

وقد اثبت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) , للمجموعتين المتطرفتين . أن هناك فقرتين غير دلالتين إحصائيا أي غير قادرتين على التمييز بين المجموعتين, إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجد ولية البالغة (٩٦ , ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجات حرية (١٦٠), جدول٣.

ب- معامل الاتساق الداخلي: استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس , وتدل معاملات الارتباط أن فقرات المقياس تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء الداخلي (سليمان ومراد , ٢٠٠٢). وقد حللت إجابات أفراد العينة البالغ عددها (٣٠٠) طالبة باستخدام برنامج (Spss). وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٠٥١ - ٠,٤٩٩) . وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (٢٩٨) , تبين أن هناك فقرتين غير دالالتين إحصائيا وهي نفس الفقرتين التي ظهرتا في القوة التمييزية. وعليه تم استبعادهما, جدول٣. وبذلك تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٩) فقرة, الملحق.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس اللطافة ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية

| الفقرة | القوة التمييزية | معامل الاتساق | الفقرة | القوة التمييزية | معامل الاتساق |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٤,٨٥٥ | ٠,٢٨٥ | ٢٢ | ٦,٣١٤ | ٠,٣٧٦ |
| ٢ | ٤,٧٨٠ | ٠,٢٩٠ | ٢٣ | ٧,١٦٦ | ٠,٤٢٢ |
| ٣ | ٣,٤٨٧ | ٠,١٩٥ | ٢٤ | ٥,٩٢٦ | ٠,٣٦٢ |
| ٤ | ٥,٣٠٠ | ٠,٣١٩ | ٢٥ | ٧,٦١٢ | ٠,٤١٤ |
| ٥ | ,٦١٥* | ٠,٠٥١* | ٢٦ | ٥,٧٤٧ | ٠,٣٧٥ |
| ٦ | ٢,٨٤٥ | ٠,٢٠٥ | ٢٧ | ٥,٧٨٢ | ٠,٣٣٣ |
| ٧ | ٥,٦٩٥ | ٠,٣٧١ | ٢٨ | ٥,١٨٧ | ٠,٣١٤ |
| ٨ | ٦,٧١٧ | ٠,٣٩٥ | ٢٩ | ١,٢٦١* | ٠,١٠٦* |
| ٩ | ٧,١٢٩ | ٠,٤١١ | ٣٠ | ٥,٤٠٦ | ٠,٣٨٢ |
| ١٠ | ٦,١٧٨ | ٠,٣٧٠ | ٣١ | ٥,١٩٨ | ٠,٣٤٦ |
| ١١ | ٦,٣٥٦ | ٠,٣٩١ | ٣٢ | ٨,٨٦٠ | ٠,٤٢٩ |
| ١٢ | ٥,٣١٣ | ٠,٢٨٦ | ٣٣ | ٤,٣٩١ | ٠,٢٥٢ |
| ١٣ | ٧,٣٣١ | ٠,٣٨٨ | ٣٤ | ٥,٨٣٨ | ٠,٣٧٤ |
| ١٤ | ٤,٨٤١ | ٠,٢٩٨ | ٣٥ | ٥,٥٦٢ | ٠,٣٥٨ |
| ١٥ | ٧,٤٥٢ | ٠,٤١٣ | ٣٦ | ٦,٢٠١ | ٠,٣٦٦ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٦ | ٤,١٨١ | ٠,٢٥٤ | ٣٧ | ٧,٤٦٥ | ٠,٤٠١ |
| ١٧ | ٣,٥٢٣ | ٠,٢٣٣ | ٣٨ | ٣,٣٣٣ | ٠,٢٢٥ |
| ١٨ | ٢,٨٢٤ | ٠,١٤٠ | ٣٩ | ٤,٦٤٧ | ٠,٢٧١ |
| ١٩ | ٢,٨٤٩ | ٠,٢٠٩ | ٤٠ | ٨,٢٥٦ | ٠,٤٩٩ |
| ٢٠ | ٨,٣٦٢ | ٠,٤٢٤ | ٤١ | ٦,١٢٠ | ٠,٢٩٧ |
| ٢١ | ٣,٩٢٢ | ٠,٢٣٥ | | | |

**ثانياً: الثبات :**

**استخرج الباحثان الثبات بعد حذف الفقرتين غير المميزتين, ولجأ الباحثان إلى طريقتين هما:**

**التجزئة النصفية:**

**يطلق على معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي, وتتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عنه إلى قسمين ( زوجي و فردي ) وإيجاد معامل الارتباط بين هذين القسمين باستخدام ارتباط بيرسون (سليمان و مراد ,٢٠٠٢). ويلي ذلك استخدام معادلة اسبيرمان ـ براون . وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (٠,٧٩) وهذا يعد معامل ثبات مرتفع, (عوض, ١٩٩٨).**

**طريقة تحليل التباين:**

**يؤشر معامل الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين, إلى تجانس الأداء بين الفقرات (احمد ,١٩٨١) . ولحساب ثبات المقياس الحالي بطريقة تحليل التباين, تم تحليل الدرجات بطريقة معامل هوايت, إذ بلغ (٠,٧٦) , كما قام الباحثان بالتأكد من النتيجة بطريقة ألفا كرونباك فتوصلا إلى نفس النتيجة ويعد هذا مؤشر جيد على التجانس الداخلي بين فقرات المقياس .**

**جدول (٤)**

**تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل لاستخراج الثبات بطريقة هوايت**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف |
|---|---|---|---|---|
| بين الأفراد | ١٥٢١,٣٢١ | ٢٩٩ | ٥,٠٨٨ | ٧٢,٦٤١ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ٨٦,٣٠٩ | ٣٨ | ٣٢٧٩,٧٤٦ | بين الفقرات |
| | ١,١٨٨ | ١١٣٦٢ | ١٣٤٩٩,٨٩٥ | الخطأ |
| | ١,٥٦٤ | ١١٦٩٩ | ١٨٣٠٠,٩٦٢ | الكلي |

**وصف مقياس اللطافة بصيغة النهائية:**

**يتكون المقياس من ٣٩ فقرة، مصمم على شكل عبارات, وأمام كل عبارة خمس بدائل, وهي: (دائماً, غالباً, أحياناً, نادراً, لا), وتصحح ضمن الأوزان (٥, ٤, ٣, ٢, ١) على التوالي, وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية .**

**تطبيق الأداة:**

**قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طالبات جامعة الكوفة, بلغت قوامها ٦٠٠ طالبة وفق كتاب تسهيل المهمة العدد ٣٣٥٤ في ١١ / ٥ / ٢٠١١ الصادر من قسم البحث والتطوير في كلية التربية / جامعة الكوفة واستمرت إجراءات التطبيق لغاية ٢٦ / ٥ / ٢٠١١ ونظراً لعدم اكتمال الإجابة في ٥٧ استمارة, أهمل الباحث هذه الاستمارات, فأصبحت عينة البحث ٥٤٣ طالبة, جدول ١, ولغرض التأكد من أن العينة ممثلة للمجتمع, قام الباحث باستخراج الخصائص الإحصائية من الدرجة النهائية لإجابات الطالبات عينة البحث على مقياس الصحة النفسية جدول٣, ورسم جدول التوزيع ألاعتدالي. شكل ١. كما تم استخراج المعيار الزائي للمقياس للاستفادة منه في تحديد مستوى اللطافة لدى المستجيب للمقياس من أفراد مجتمع البحث.**

**أولاً : الخصائص الإحصائية للمقياس والتوزيع ألاعتدالي لدرجات الطالبات :**

**جدول (٥**

**الخصائص الإحصائية لمقياس اللطافة لعينة البحث**

| المتوسط | الوسيط | المنوال | الانحراف المعياري | التباين | الالتواء | التفلطح | المدى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥٠,١٣٩ | ١٥٠ | ١٤٤ | ١٤,١٤٦ | ٢٠٠,١٠٥ | -٠,٢٠٩ | -٠,٣٦٦ | ٧٤ |

**ثانياً: المعيار الزائي للمقياس:**

**المعيار Norm : مستوى قياسي نرجع إليه لفهم دلالة الدرجة التي حصل عليها فرد ما في الاختبار (عوض, ١٩٨٨), وللاستفادة من المقياس في تحديد مستوى اللطافة لدى المستجيب من أفراد مجتمع البحث قام الباحثان, استخراج المعيار الزائي للمقياس, جدول٦.**

**جدول (٦)**

**الدرجات المعيارية للطالبات على مقياس اللطافة**

| المعيار الزائي | القيمة | المعيار الزائي | القيمة | المعيار الزائي | القيمة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٠,٦٩٧١ | ١٦٠ | ٠,٨٥٨١ – | ١٣٨ | ٢,٦٩٦٠ – | ١١٢ |
| ٠,٧٦٧٨ | ١٦١ | ٠,٧٨٧٤ – | ١٣٩ | ٢,٥٥٤٧ – | ١١٤ |
| ٠,٨٣٨٥ | ١٦٢ | ٠,٧١٦٧ – | ١٤٠ | ٢,٤٨٤٠ – | ١١٥ |
| ٠,٩٠٩٢ | ١٦٣ | ٠,٦٤٦٠ – | ١٤١ | ٢,٤١٣٣ – | ١١٦ |
| ٠,٩٧٩٨ | ١٦٤ | ٠,٥٧٥٣ – | ١٤٢ | ٢,٢٠١٢ – | ١١٩ |
| ١,٠٥٠٥ | ١٦٥ | ٠,٥٠٤٦ – | ١٤٣ | ٢,١٣٠٥ – | ١٢٠ |
| ١,١٢١٢ | ١٦٦ | ٠,٤٣٣٩ – | ١٤٤ | ٢,٠٥٩٨ – | ١٢١ |
| ١,١٩١٩ | ١٦٧ | ٠,٣٦٣٢ – | ١٤٥ | ١,٩٨٩١ – | ١٢٢ |
| ١,٢٦٢٦ | ١٦٨ | ٠,٢٩٢٥ – | ١٤٦ | ١,٩١٨٤ – | ١٢٣ |
| ١,٣٣٣٣ | ١٦٩ | ٠,٢٢١٨ – | ١٤٧ | ١,٨٤٧٧ – | ١٢٤ |
| ١,٤٠٤٠ | ١٧٠ | ٠,١٥١١ – | ١٤٨ | ١,٧٧٧١ – | ١٢٥ |
| ١,٤٧٤٧ | ١٧١ | ٠,٠٨٠٤ – | ١٤٩ | ١,٧٠٦٤ – | ١٢٦ |
| ١,٥٤٥٤ | ١٧٢ | ٠,٠٠٩٧ – | ١٥٠ | ١,٦٣٥٧ – | ١٢٧ |
| ١,٦١٦١ | ١٧٣ | ٠,٠٦٠٨ | ١٥١ | ١,٥٦٥٠ – | ١٢٨ |
| ١,٦٨٦٨ | ١٧٤ | ٠,١٣١٥ | ١٥٢ | ١,٤٩٤٣ – | ١٢٩ |
| ١,٧٥٧٥ | ١٧٥ | ٠,٢٠٢٢ | ١٥٣ | ١,٤٢٣٦ – | ١٣٠ |
| ١,٨٢٨٢ | ١٧٦ | ٠,٢٧٢٩ | ١٥٤ | ١,٣٥٢٩ – | ١٣١ |
| ١,٨٩٨٨ | ١٧٧ | ٠,٣٤٣٦ | ١٥٥ | ١,٢٨٢٢ – | ١٣٢ |
| ١,٩٦٩٥ | ١٧٨ | ٠,٤١٤٣ | ١٥٦ | ١,٢١١٥ – | ١٣٣ |
| ٢,١١٠٩ | ١٨٠ | ٠,٤٨٥٠ | ١٥٧ | ١,١٤٠٨ – | ١٣٤ |
| ٢,٣٢٣٠ | ١٨٣ | ٠,٥٥٥٧ | ١٥٨ | ١,٠٧٠١ – | ١٣٥ |
| ٢,٥٣٥١ | ١٨٦ | ٠,٦٢٦٤ | ١٥٩ | ٠,٩٩٩٤ – | ١٣٦ |
| | | | | ٠,٩٢٨٧ – | ١٣٧ |

**ونستنتج من جدول (٦) من الدرجات المعيارية الزائية المستخرجة مستويات اللطافة, جدول (٧) .**

**جدول (٧)**

**مستويات اللطافة لمجتمع البحث**

| مستوى اللطافة | القيمة على المقياس |
|---|---|
| لمرتفع جدا | 180-195 |
| لمرتفع | 165-179 |
| لطبيعي | 136-164 |
| لمنخفض | 122-135 |
| لمنخفض جدا | فأقل -121 |

وبذلك تحقق الهدف الأول للبحث في بناء مقياس لقياس مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة .

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحثان برنامج SPSSالإحصائي لتحليل البيانات فقد تم استخدام الوسائل التالية :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في استخراج القوة التميزية للفقرات ولتحديد دلالة الفروق في مستوى اللطافة وفق متغيرات.
٢. معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
٣. معادلة اسبيرمان _ براون لحساب معامل الثبات.
٤. المتوسط والوسيط والمنوال والمدى والانحراف المعياري والتفرطح والالتواء لاستخراج الخصائص الإحصائية لمقياس اللطافة.
٥. المعيار الزائي لتحديد مستويات اللطافة.
٦. الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس.
٧. الاختبار التائي بدلالة معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوى العلاقة الارتباطية بين اللطافة والعمر.
٨. تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق في مستوى اللطافة وفق متغيرات (السنة الدراسية, الحالة الاجتماعية, السكن).

النتائج ومناقشتها

الفرضية الأولى: "يمكن بناء مقياس لظاهرة اللطافة تتوفر فيه الخصائص السيكومترية". وقد تم التحقق من هذا الفرض في محور الطريقة والإجراءات, إذ تم بناء مقياس لظاهرة اللطافة وتوفرت فيه الخصائص السيكومترية.

الفرضية الثانية: " لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس اللطافة والمتوسط النظري للمقياس".

وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحثان القيمة التائية المحسوبة للمقياس لمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة ١,٩٦٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجات حرية ٥٣٣. وجدول ٨ يوضح ذلك:

جدول (٨)

يوضح القيمة التائية ومستوى دلالتها لاستجابات العينة على فقرات مقياس اللطافة

| | المتوسط النظري = ١١٧ | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العينة | درجة الحرية | المتوسط | الانحراف المعياري | القيمة التائية | مستوى الدلالة |
| مستوى اللطافة | ٥٣٤ | ٥٣٣ | ١٥٠,١٣٨٦ | ١٤,١٤٥٨٣ | ٥٤,١٣٥ | دالة |

يتضح من جدول (٨) : أن طالبات الجامعة يتمتعن بمستوىً مرتفع من اللطافة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجات حرية ٥٣٣, وعليه ترفض الفرضية الصفرية "لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس اللطافة والمتوسط النظري للمقياس".

وتفسر هذه النتيجة أن ظاهرة اللطافة سمة يتحلى بها السيدات مهما كانت مركزهن الاجتماعي (الطالبات) ومهما كانت الظروف (الإرهاب) الذي يمر بها المجتمع في الوطن الذي يعيشون فيه, إذ أن التكوين البيولوجي للمرأة تحتم عليها ادوار يتطلب منها أداء سلوكيات تتسم باللطافة. كما أن إشباع حاجات الحب والانتماء والذي يمثل المستوى الثالث في هرمية الحاجات الإنسانية وفق نظرية ماسلو يتطلب من الإنسان الاتسام بسلوك اللطافة, وأن الفرد في المجتمع المدني إذا أراد إشباع حاجاته الفسيولوجية والأمنية وجب عليه التعامل بلطف مع الآخرين. إذ أن ممارسة سلوك اللطافة يعود عليه بفوائد كثيرة.

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة بين الطالبات التخصص الطبي والطالبات التخصص التربوي".

للتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , لمقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة ١,٩٦٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجات حرية ٥٣٢. وجدول٩ يوضح ذلك:

جدول (٩)

يوضح الفروق في مستوى اللطافة بين الطالبات التخصص التربوي والطالبات التخصص الطبي

| مستوى الدلالة | قيمة ت | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | العينة | التخصص |
|---|---|---|---|---|---|---|
| غير دالة | ١,٠٧٦ | ٥٣٢ | ١٣,٨٣٠٣٩ | ١٥٠,٧٩٤٨ | ٢٦٨ | التربوي |
| | | | ١٤,٤٥٢٥٧ | ١٤٩,٤٧٧٤ | ٢٦٦ | الطبي |

يتضح من جدول (٩) : أن القيمة التائية المحسوبة البالغة ١,٠٧٦ أقل من القيمة الجدولية البالغة ١,٩٦٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجات حرية ٥٣٢ , وعليه تقبل الفرضية الصفرية " لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة بين الطالبات التخصص الطبي والطالبات التخصص التربوي". وهذا يعني أن طالبات التخصص الطبي وطالبات التخصص التربوي لديهن نفس المستوى من اللطافة .

وتفسر هذه النتيجة أن الخبرات التي يؤدي إلى ممارسة سلوك اللطافة سواء تقدم للطالبات في بيئتهن الاجتماعية أو الجامعية هي في نفس المستوى, ويبدو أيضاً من هذه النتيجة أن المقررات الدراسية والأنشطة الجامعية المتعددة إن توفرت والتي تقدم للطالبات لا يؤدي إلى زيادة في مستوى اللطافة لدى الطالبات في التخصص الطبي عن التخصص التربوي أو لدى الطالبات في التخصص التربوي عن التخصص الطبي.

الفرضية الرابعة : " لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق السنة الدراسية (الأولى, والثانية, والثالثة, والرابعة)".

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخرج الباحثان القيمة الفائية المحسوبة لمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة ٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجات حرية (٣, ٥٣٠). وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ف) لدلالة الفروق في مستوى اللطافة وفق متغير السنة الدراسية

| الانحراف المعياري | المتوسط | حجم العينة | السنة الدراسية |
|---|---|---|---|
| ١٥,٧٢١٩١ | ١٤٩,٦٢٩٠ | ١٢٤ | السنة الأولى |
| ١٤,٦٥٢٣٣ | ١٥١,١٠٣٧ | ١٣٥ | السنة الثانية |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| السنة الثالثة | ١٤٣ | | ١٥٠,٥٧٣٤ | ١٤,٣٦٤٢٢ |
| السنة الرابعة | ١٣٢ | | ١٤٩,١٥٩١ | ١١,٦٨٠٧٦ |
| الكلي | ٥٣٤ | | ١٥٠,١٣٨٦ | ١٤,١٤٥٨٣ |
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف |
| بين المجموعات | ٣١١,٦٢٤ | ٣ | ١٠٣,٨٧٥ | ٠,٥١٨ |
| داخل المجموعات | ١٠٦٣٤٤,١٢٢ | ٥٣٠ | ٢٠٠,٦٤٩ | |
| الكلي | ١٠٦٦٥٥,٧٤٥ | ٥٣٣ | | |

يتضح من جدول١٠: أن القيمة الفائية المحسوبة البالغة ٠,٥١٨ أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة ٢,٦٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجات حرية(٣, ٥٣٠), وعليه تقبل الفرضية الصفرية " لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق السنة الدراسية (الأولى, والثانية, والثالثة, والرابعة)". وهذا يعني أن الطالبة الجامعية إن كانت في السنة الدراسية (الأولى, أو الثانية, أو الثالثة, أو الرابعة), لديها نفس المستوى من اللطافة, أي أن الحياة الجامعية وما تحمل من خبرات أكاديمية التي تزداد من سنة دراسية إلى سنة دراسية أخرى لا يؤدي إلى زيادة في مستوى اللطافة, وقد يرجع السبب في ذلك إلى وجود قصور في الأنشطة الجامعية التي تركز فقط على المقررات الدراسية, وتفتقر إلى النشاطات الاجتماعية, وتعزيز السلوك الذي يتسم باللطافة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة, مخطوبة, عزباء).

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخرج الباحثان القيمة الفائية المحسوبة لمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة ٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجات حرية (٢, ٥٣١). وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ف) لدلالة الفروق في مستوى اللطافة وفق متغير الحالة الاجتماعية

| الحالة الاجتماعية | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| متزوجة | ٤٣ | ١٥١,١٨٦٠ | ١٣,٥٥٤٥٧ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٣,١١٧٨٩ | ١٤٨,٤٧٨٣ | ٢٣ | | مخطوبة |
| ١٤,٢٦٥٩٧ | ١٥٠,١٢٣٩ | ٤٦٨ | | عزباء |
| ١٤,١٤٥٨٣ | ١٥٠,١٣٨٦ | ٥٣٤ | | الكلي |
| قيمة ف | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
| ٠,٢٧٦ | ٥٥,٣٤١ | ٢ | ١١٠,٦٨٣ | بين المجموعات |
| | ٢٠٠,٦٥٠ | ٥٣١ | ١٠٦٥٤٥,٠٦٣ | داخل المجموعات |
| | | ٥٣٣ | ١٠٦٦٥٥,٧٤٥ | الكلي |

يتضح من جدول (١١) : أن القيمة الفائية المحسوبة البالغة ٠,٢٧٦ أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة ٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجات حرية (٢, ٥٣١), وعليه تقبل الفرضية الصفرية " لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة, مخطوبة, عزباء)". وهذا يعني أن الطالبة الجامعية سواء كانت متزوجة أم مخطوبة, أم عزباء, لديها نفس المستوى من اللطافة. ويرجع السبب في ذلك إلى امتلاكهن خبرات متقاربة وتماثل الحاجات والمتطلبات والمواقف التي يتعرضن لها, رغم وجود تنوع في ذلك عند المتزوجة أكثر من المخطوبة والعزباء والذي أدت إلى ارتفاع طفيف في مستوى اللطافة لكنها غير دالة إحصائياً بسبب التقارب في العمر.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى العلاقة بين اللطافة والعمر لدى طالبات الجامعة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحثان الاختبار التائي بدلالة معامل ارتباط بيرسون في الكشف عن مستوى العلاقة بين االلطافة وبين العمر, واستخرجا القيمة التائية المحسوبة بدلالة معامل ارتباط بيرسون لمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة ١.٩٦٠ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بدرجات حرية ٥٣٢، وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

يوضح مستوى دلالة القيمة التائية بدلالة معامل الارتباط لمستوى العلاقة بين اللطافة والعمر

| مستوى الدلالة | قيمة ت | قيمة ر | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط | العينة | المتغير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دالة | ٢,٠١٤ | ٠,٠٨٧ | ٥٣٢ | ١٤,١٤٥٨٣ | ١٥٠,١٣٨٦ | ٥٣٤ | اللطافة |
| | | | | ١,٧٩٨٤٦ | ٢٠,٦٥٩٢ | | العمر |

يتضح من جدول (١٢) : أن القيمة التائية المحسوبة البالغة٢,٠١٤ أعلى من القيمة الجدولية البالغة ١,٩٦٠عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجات حرية ٥٣٢, وعليه ترفض الفرضية الصفرية " لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى العلاقة بين اللطافة والعمر لدى طالبات الجامعة ". وهذا يعني أن مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة يزداد كلما تقدمن في العمر. ويرجع السبب في ذلك إلى دور الخبرة الذي يزداد كلما تقدم الإنسان بالعمر, إذ أنه يكتسب العديد من الخبرات السارة الذي يعقب إظهار سلوك اللطافة, كما أن القيود الاجتماعية لممارسة بعض السلوكيات تقل عن السيدات كلما تقدمن في العمر.

الفرضية السابعة: " لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير السكن (مركز المحافظة, خارج مركز المحافظة, القسم الداخلي)".

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخرج الباحثان القيمة الفائية المحسوبة لمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة ٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجات حرية (٢, ٥٣١). جدول (١٣) .

جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ف) لدلالة الفروق في مستوى اللطافة وفق متغير السكن

| السكن | حجم العينة | | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| مركز المحافظة | ٤٠٥ | | ١٤٩,٨٣٩٥ | ١٤,١٥٠٥٨ |
| خارج مركز المحافظة | ٥٦ | | ١٥٠,٤١٠٧ | ١٤,٧٨٧٩٣ |
| القسم الداخلي | ٧٣ | | ١٥١,٥٨٩٠ | ١٣,٧١٢١٦ |
| الكلي | ٥٣٤ | | ١٥٠,١٣٨٦ | ١٤,١٤٥٨٣ |
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف |
| بين المجموعات | ١٩٣,٩٥٣ | ٢ | ٩٦,٩٧٦ | ٠,٤٨٤ |
| داخل المجموعات | ١٠٦٤٦١,٧٩٣ | ٥٣١ | ٢٠٠,٤٩٣ | |
| الكلي | ١٠٦٦٥٥,٧٤٥ | ٥٣٣ | | |

يتضح من جدول (١٣) : أن القيمة الفائية المحسوبة البالغة ٠,٤٨٤ أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة ٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجات حرية(٢, ٥٣١), وعليه تقبل الفرضية الصفرية " لا توجد فروق إحصائية في مستوى اللطافة لدى طالبات الجامعة وفق متغير السكن (مركز المحافظة, خارج مركز المحافظة, القسم الداخلي)". وهذا يعني أن الطالبة الجامعية سواء كانت تسكن في داخل مركز المحافظة أو في خارجها أو في القسم الداخلي, لديها نفس المستوى من اللطافة. وتفسر هذه النتيجة أن متغير اللطافة سمة شخصية يتسم

بها الإنسان وخصوصاً السيدات, إذ أن إعدادهن للحياة يتطلب منهن التحلي بهذه السمة, وأن سلوكهن في المواقف المتعددة وإن اختلفت الأمكنة يحوي على اللطافة.

الاستنتاجات:

١. إن طالبات الجامعة يتمتعن بمستوىً مرتفع من اللطافة, بسبب أدوارهن في الحياة الذي يتطلب ذلك.
٢. إن التخصص الأكاديمي للطالبات سواء كانت طبي أو تربوي لا يؤدي إلى زيادة في مستوى اللطافة لدى الطالبات في إحداها عن الأخرى.
٣. وجود نفس المستوى من اللطافة لدى طالبات الجامعة وإن اختلفت لديهن: السنة الدراسية (الأولى, الثانية, الثالثة, الرابعة), أو الحالة الاجتماعية (متزوجة, مخطوبة, عزباء), أو حالة السكن (داخل مركز المحافظة, خارج مركز المحافظة, القسم الداخلي).
٤. تزداد مستوى اللطافة لدى السيدات كلما تقدمن في العمر, بسبب زيادة الخبرة, وضعف القيود الاجتماعية مقارنة بالأصغر سناً.

التوصيات:

١. ضرورة نشر ثقافة التحلي بسلوك اللطافة لدى السيدات عامة وطالبات الجامعة خاصة.
٢. ضرورة إقامة الأنشطة والفعاليات التي تسمح إظهار سلوك اللطافة في داخل الجامعة.
٣. ضرورة استحداث مفردة ضمن المقررات الدراسية الجامعية تضم سبل التعامل بلطف مع الآخرين.

المقترحات:

١. أجراء دراسة للتعرف على الفروق في مستوى اللطافة بين السيدات المتزوجات والمطلقات والعانسات.
٢. تصميم برامج إرشادية وقائية وعلاجية تعمل على رفع مستوى اللطافة.

المراجع :-

المراجع العربية :

- أحمد، محمد عبد السلام(١٩٨١). القياس النفسي والتربوي. القاهرة , مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- اللطافة قبل المال (١٠, ديسمبر, ٢٠١٣). القبس-الكويت, ١٤٥٥٨.
- بحر العلوم، حسن (٢٠٠٥). مجتمع اللاعنف. الندوة الأولى التعددية, النجف الأشرف, العراق: منتدى الوطني للفكر الثقافي.

- دافيدوف، لندا. ل (١٩٨٠). مدخل علم النفس، (ط٤). الولايات المتحدة الأمريكية: دار ماكجروهيل للنشر.
- سليمان , أمين علي و مراد, صلاح احمد ( ٢٠٠٢ ). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية , القاهرة, مصر: دار الكتاب الحديث.
- عبد القادر, محمد بن أبي بكر و الشيخ محمد, يوسف (١٩٩٩). مختار الصحاح, (ط٥). المكتبة العصرية, بيروت, لبنان: الدار النموذجية.
- عوض, عباس محمود (١٩٨٨). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية, مصر: دار المعرفة الجامعية.
- كاظم، صافي ناز (٢٠٠٧). صنعة الطاقة. مركز الدراسات الاشتراكية، مصر: دار العين للنشر.
- مسن، بول؛ وكونجر، جون, وكاجان، جيروم (١٩٨٦). أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة احمد عبد العزيز سلامه، الكويت: مكتبة الفلاح.
- لندزي، ج؛ و هول، ك (١٩٧٧). نظريات الشخصية. ترجمة فرج احمد وقدري محمود ولطفي محمد، مصر.
- لونكرجز، كلير؛ و بيكو، لورينت ؛ وارينز، جاكوز ؛ و كوزنارك، رومان، (٢٠١١). خذ المجازفة، جرب أن تكون طيب" ترجمة نجوى إسماعيل.

المراجع الأجنبية :

- **Engler, B.(2003). Personality Theories An Introduction. (6th ed). New York: Houghton Mifflin Company.p.261.**
- **Kernerman,Random House, 2010 Webster's College Dictionary, copyright 2005, 1997, 1991, all rights reserved. p. 20**
- **Longrings , Clare,& Begue, Laurent,& Others, 2011, Take The Risk!Try, Be Kind, translate Najaw Asmageel, London, p.144.**
- **Lyubomirsky, S., Tkach, C. & Sheldon, K. M., 2004, "Pursuing sustained happiness through random acts of kindness and counting one's blessing", test of two six- week interventions unpublished data, department of psychology University of California riverside. p. 2.**
- **Murray. H. A. and Kluckhohn. C., outline of conception of personality in C. Kluckhohn, H. A. Murray and D. Schneider (Eds), 1953, personality in nature society and culture, 2nd Ed. Newyork knopf . p. 45.**

- **Nunnally, C. (1981). Psychometric Theory. (2nd ed). New Delhi: Tata Mc Grown-Hill Publishing Company. P. 262.**
- **Pruett, Stephen and Harman, Oren, 2011, "The price of altruismi: George price and search for the origins of kindness", Volum 31, Report of the national center for science education. p. 1**
- **Roquerusse, Jessie, 2012"The Neuroscience of sharing", Retrieved 16 August. p. 2.**
- **Rogers, C.R., 1951, "Client-Centered therapy", its current practice, implications and theory", Boston: Houghton. p. 515.**
- **Trivers, R. 1971, "The evolution of reciprocal altruism. Quarterly review of Biology. p. 35**


**مقياس اللطافة**

| ت | الفقـــــرات | دائماً | غالباً | أحياناً | نادراً | لا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أبتسم حين مشاهدتي للمعارف والأصدقاء | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | أشارك في حوار يلبي طموحات غيري | | | | | |
| 3 | أعاتب بلوم وتقريع من يتجاهلني | | | | | |
| 4 | أنصت لحديث الأصدقاء مهما كان مملاً | | | | | |
| 5 | اضحك وان كانت النكتة لا تستحق | | | | | |
| 6 | أُلح في طلب شراء ملابس إضافية | | | | | |
| 7 | اعتني بأدوات المنزل عند استخدامي لها | | | | | |
| 8 | أَحافظ على الكتب والملازم عند القراءة | | | | | |
| 9 | أبدي الانزعاج عند أداء الواجبات المنزلية | | | | | |
| 10 | أتقبل النصائح من اللواتي اصغر مني سناً | | | | | |
| 11 | أتسامح عندما يخطئ الناس بحقي | | | | | |
| 12 | أشعر أني ثقيل على الآخرين | | | | | |
| 13 | أقوم بأعمال تعود بالخير والسلامة للآخرين | | | | | |
| 14 | أجهز الأطعمة والمشروبات للأهل والضيوف | | | | | |
| 15 | أحقد على الأشخاص الذين هم أفضل مني | | | | | |
| 16 | أنظر إلى الناس بمستوى واحد | | | | | |
| 17 | أتقبل المزاح وان كان يجرح مشاعري | | | | | |
| 18 | أويخ من يقاطعني عند أداء أعمال المنزل | | | | | |
| 19 | أبتسم عندما التقي بأشخاص لأول مرة | | | | | |
| 20 | استهزأ فور سماع أراء تافهة | | | | | |
| 21 | أحافظ على الملابس والجنط من التلف | | | | | |
| 22 | أقدم المساعدة للآخرين | | | | | |
| 23 | اشعر أن الناس يكرهونني | | | | | |
| 24 | استصغر اللواتي أدنى مني في التعليم | | | | | |
| 25 | أصرخ في وجه من يستفزني | | | | | |
| 26 | أبادر بالتحية والسلام للأهل والمعارف | | | | | |
| 27 | أساهم في تخفف الآلام والأحزان عن الآخرين | | | | | |
| 28 | أتدخل في شؤون الآخرين | | | | | |
| 29 | استخدم الأحذية والشحطات لأكثر من سنة واحدة | | | | | |
| 30 | أتفاءل بوجود غدٍ مشرق | | | | | |
| 31 | اعتني بنظافة المكان الذي أتواجد فيه | | | | | |
| 32 | أنفعل لأتفه الأسباب | | | | | |
| 33 | أنزل إلى مستوى من يخاطبني | | | | | |
| 34 | افرح عندما أرى الناس مسرورين | | | | | |